

تفسير السمعي

. @ 421 @

(^ فتول عنهم حتى حين (174) وأبصرهم فسوف يبصرون (175) أبعذابنا يستعجلون (176)
(فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين (177) وتول عنهم حتى حين (178)) * * * * *
* قوم ، وفي وقت دون وقت ؛ لأن المسلمين قد يغلبون وينصر عليهم غيرهم ، وقيل : العاقبة
تكون لهم . .

وقوله تعالى : (^ فتول عنهم حتى حين) أي : أعرض عنهم حتى حين أي : حين الموت ، وقيل
: إلى أن يأتيهم عذاب الله . .

وقوله : (^ وأبصرهم فسوف يبصرون) قال قتادة : أبصروا حين لم ينفعهم البصر ، قوله
تعالى : (^ أبعذابنا يستعجلون) قد بينا أنهم قالوا : (^ اللهم إن كان هذا هو الحق
من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) على ما قال الله ، وقال تعالى في موضع آخر : (^
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها) أي : يستعجل بالقيامة الذين لا يؤمنون بها . .
قوله تعالى : (^ فإذا نزل بساحتهم) أي : نزل بساحتهم ، ومعناه : أصابهم العذاب ،
وقوله : (^ فساء صباح المنذرين) أي : فبئس صباح الذين أنذروا بالعذاب ، وقد ثبت أن
النبي لما غزا خيبر ، ووصل إليها رأى اليهود وقد خرجوا بمكاتلهم ومساحيهم من حصونهم ؛
فلما رأوا الجيش ، قالوا : محمد والخميس ؛ فقال النبي : ' الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ' . .

قوله تعالى : (^ وتول عنهم حتى حين) هو بمعنى الأول ، وذكره على التأكيد ، وقوله :
(^ وأبصر فسوف يبصرون) أي : انتظر حالتهم وما يؤول إليه أمرهم ؛ فينتظرون لحالهم وما
ينزل بهم .